

## كلمة الرئيس التنفيذي

يُشكّل الإطار الاستراتيجي للممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة في مجموعة الدكتور سليمان الحبيب للخدمات الطبية مرجعية صُمّمت بعناية لتعكس أولويات المجموعة وتطلعات أصحاب المصلحة. ويحدّد هذا الإطار نهجنا الواضح والتزامنا بترسيخ الاستدامة في صميم عملياتنا. نفدنا في عام 2024م مبادرة طموحة لوضع أهداف واضحة وقابلة للقياس في مجال الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة، بهدف دفع التقدم الملموس ضمن أولوياتنا الاستراتيجية في هذا المجال الحيوي. ولا تُعد هذه الإنجازات مجرد خطوات مرحلية، بل تُشكّل قاعدة راسخة تستند إليها المجموعة في ترسيخ مكانتها كنموذج رائد للرعاية الصحية المستدامة، على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

أ. فيصل النصار  
الرئيس التنفيذي

كما يُوظّف مجموعة من الأدوات الرقمية الذكية لتبسيط عملياتنا، مثل أنظمة تحليل استطلاعات الرأي في الوقت الفعلي، ونظام إدارة قوائم الانتظار المتطور، إلى جانب أنظمتنا المبتكرة في مجال معلومات واتصالات الأشعة.

وتُولي في مجموعة الدكتور سليمان الحبيب للخدمات الطبية أولوية قصوى لأمن المعلومات وخصوصية بيانات المراجعين، بما يضمن الالتزام بجميع الأنظمة واللوائح السعودية المرعية بشأن حماية الخصوصية، خصوصاً في ظل التوسع المتسارع في التحوّل الرقمي وما يصاحبه من مخاطر متزايدة على خصوصية المراجعين. ويُعدّ حصولنا على شهادة ISO 27001 لأمن المعلومات دليلاً على التزامنا الراسخ بأعلى معايير حماية البيانات.

وبينما نتأمل مسيرتنا في ترسيخ الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة في عام 2024م، ندرك أن ما تحقق من إنجازات ما كان ليتم لولا تفاني موظفينا وتعاونهم ودعمهم، إذ شكّل حرصهم على رعاية المراجعين والابتكار والاستدامة حجر الأساس في دفع التغيير الإيجابي ضمن مختلف عملياتنا.

ونتوجه بالشكر إلى مراجعينا والمجتمعات التي نخدمها على ثقتهم ومشاركتهم، إذ تظلّ صحتهم ورفاهيتهم في صميم كل ما نقوم به، ونحن ملتزمون بالتحسين المستمر لخدمات الرعاية الصحية مع دمج الاستدامة في نهجنا. ونخصّن بالشكر فريق الإدارة العليا، الذين كان لرؤيتهم وتوجيههم بالغ الأثر في ترسيخ مبادئ الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة في استراتيجيتنا طويلة الأجل، مما يضمن بقاء الاستدامة ركيزة استراتيجية رئيسية.

نتطلع إلى المستقبل بعزيمة متجددة لتعميق أثرنا وتعزيز شراكاتنا وتطوير مبادراتنا النوعية في مجال الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة لنسهم في إرساء الدعائم لمستقبل أكثر صحة للجميع بكفاءة ومسؤولية.

نؤمن في مجموعة الدكتور سليمان الحبيب للخدمات الطبية بأن جودة الرعاية الصحية تتبع من كفاءة من يقدمها. لذا، نُولي تنمية الكفاءات البشرية أهمية قصوى عبر برامج تعليمية وتطويرية تحت مظلة أكاديمية المجموعة، بما يضمن استقطاب أفضل الكفاءات وتطويرها والاحتفاظ بها. ووسّعنا خلال عام 2024م نطاق الدورات التدريبية المقدمة عبر الأكاديمية الرقمية، وأدرجنا دورات إلزامية جديدة، مما أسهم في ارتفاع ملحوظ في عدد الموظفين المدربين مقارنةً بعام 2023م، بما يشمل التأهيل المكثف للوظائف الجديدة التي بلغت 7,000 وظيفة أوجدتها المجموعة في عام 2024م.

كما أولينا الكوادر التمريضية اهتماماً خاصاً عبر برامج تدريب وتطوير مركزية على مدار السنوات الماضية، مما انعكس في تحسن مستمر في معدلات الاحتفاظ بهم منذ عام 2022م. وتوجّنا هذه الجهود بإطلاق كلية الدكتور سليمان الحبيب للمعرفة، التي ستستقبل أولى دفعاتها من الكوادر التمريضية في العام الأكاديمي 2025م/2026م، لتكون منصة مركزية تضم برامج أكاديمية ومؤتمرات ومنحاً ودورات تدريبية تُثري مستقبل التمريض في المملكة.

نضع في مجموعة الدكتور سليمان الحبيب للخدمات الطبية التنوع والشمول في صميم رؤيتنا المؤسسية. لذا، نفخر بأن مستشفى "صحة المرأة" بالرياض يُعدّ أول منشأة صحية في المنطقة مخصصة بالكامل لتلبية احتياجات النساء، مما يعكس التزامنا الراسخ بتقديم رعاية متخصصة ترتقي بتجربة المراجعات وتلبي احتياجاتهن المتفردة. كما قمنا بتعيين أول مديرة عامة للمجموعة، في إنجاز نوعي يعزّز حضور القيادات النسائية ويرسخ ثقافة مؤسسية تحتضن التنوع وتعزّز الشمولية في مختلف المستويات.

### سعادة الموظفين تنعكس إيجاباً على رضا المراجعين

نواصل في مجموعة الدكتور سليمان الحبيب للخدمات الطبية ترسيخ ريادتنا في قطاع الرعاية الصحية من خلال التزامنا بالتميز الأخلاقي والابتكار المستمر في تقديم الخدمات. ويُعدّ الذكاء الاصطناعي أحد محركات هذا التميز، إذ يمكننا من تقديم خدمات صحية عن بُعد تتسم بالسرعة والدقة، مدعومةً بتقنيات روبوتية متقدمة تُعدّ الأولى من نوعها على مستوى المنطقة، وسجّل أكثر من 1,000 موظف مقترحاتهم التطويرية على منصة المجموعة لتطوير الابتكار (HIGH) والتي تهدف إلى تحسين الكفاءة التشغيلية وجودة الخدمة في المجموعة.

### الريادة في جهود الاستدامة

نفخر بأن مجموعة الدكتور سليمان الحبيب للخدمات الطبية أصبحت أول منشأة في القطاع الصحي الخاص بالمملكة تحصل على شهادة الريادة الذهبية في تصميم الطاقة والبيئة النظيفة عن فئة التشغيل والصيانة (LEED O&M Gold) من مجلس المباني الخضراء الأمريكي (USGBC). في شهادة دولية على ريادتنا والتزامنا العميق بالممارسات البيئية المستدامة. وواصلنا ترسيخ نهج الاستدامة عبر سلسلة القيمة بالكامل، إذ جرى تصميم مستشفى صحة المرأة الجديد بعناصر داخلية صديقة للبيئة، وباستخدام أثاث مصنوع من مواد معاد تدويرها، في تجسيد ملموس لمفهوم المسؤولية البيئية. كما شهد عام 2024م تنفيذ أجندة بيئية متطورة شملت مبادرات مؤثرة، منها تجربة المركبات الهجينة في أسطول المجموعة بهدف خفض الانبعاثات الكربونية، إلى جانب برامج إعادة التدوير والدخول في شراكات استراتيجية مع مزودي خدمات إدارة النفايات المتخصصة، مما أدى إلى زيادة بنسبة 33.2% في إجمالي النفايات التي تم تحويلها بعيداً عن المكبات.

### دور مجتمعي مؤثر وجهود رائدة لتعزيز الشمول

تظلّ الجودة والسلامة حجر الأساس في رؤيتنا للرعاية الصحية المتكاملة. لذا، أطلقنا في عام 2024م مجموعة من المبادرات الريادية التي عزّزت التميز السريري ورفعت من مستوى تجربة المراجعين، ومن أبرزها توسيع نطاق برنامج "الأمل" لعلاج الأورام، الذي أتاح للمراجعين الاستفادة من خدمات علاجية متخصصة متقدمة كانت حكرًا في السابق على المنشآت الحكومية. وأسهمت تجمعات السلامة اليومية التي تضم مديري الجودة والطواقم السريرية في ترسيخ ثقافة المساءلة والتعلم المستمر من خلال استعراض الحوادث وتحليل أسبابها الجذرية وتخفيف المخاطر بشكل استباقي. مع تحسين آليات الإبلاغ عن الحوادث الوشيكة لضمان أعلى معايير السلامة خلال رحلة المراجعين داخل منشأتنا. وشكّلنا، في إطار رؤيتنا لمستشفيات خالية من الألم، فرقاً متخصصة يقودها نخبة من استشاريي التخدير، تتولى المتابعة اليومية لحالات الألم بعد العمليات الجراحية والتدخل الفوري عند الحاجة باستخدام بروتوكولات دقيقة وموحدة لقياس الألم واحتوائه، مدعومةً بأنظمة تتبع لحظية، بما يضمن تقديم رعاية متنسقة تبعث الطمأنينة وتعزز الثقة لدى المراجعين.

نعي جيداً في مجموعة الدكتور سليمان الحبيب للخدمات الطبية أن مسؤوليتنا لا تنحصر في تقديم الرعاية إلى المراجعين فحسب، بل تمتد لتشمل تمكين المجتمعات وتعزيز صحتها وخفض بصمتنا البيئية، وهذا الإحساس العميق بالمسؤولية يمنح مبادئ الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة مكانة راسخة ضمن أولوياتنا الاستراتيجية طويلة الأجل. لذا، نسجنا هذه المعايير بعناية في كافة جوانب استراتيجيتنا، بدءاً من تطوير موظفينا وتمكينهم، إلى تحسين تجربة المراجعين، وصولاً إلى حماية البيئة وتعزيز رفاه المجتمعات التي نخدمها.

### ترسيخ مكانة المجموعة نموذجاً للرعاية المسؤولة

افتتحت المجموعة في عام 2024م ستة منشآت صحية جديدة، منها ثلاثة مستشفيات، أحدها مخصص لصحة المرأة. ويأتي هذا التوسع امتداداً لرؤيتنا الطموحة في تسهيل الوصول إلى رعاية صحية عالية الجودة في جميع أنحاء المملكة بما يتماشى مع رؤية 2030 ويسهم في ترسيخ مكانة المملكة كوجهة عالمية المستوى للسياحة العلاجية. ونفخر بأن هذه المنشآت الجديدة لم تعزّز جودة الرعاية وتسهل الوصول إليها فحسب، بل خلقت أيضاً آلاف فرص العمل، مما يعكس بوضوح مساهمتنا الفاعلة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمملكة، ويؤكد ريادتنا كنموذج يُحتذى به في الرعاية المسؤولة في المنطقة.

وتصمّنت جهودنا لترسيخ ثقافة الاستدامة في جميع أقسام وإدارات المجموعة إجراء تقييم لتحديد أهداف دقيقة وشاملة للممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة، شملت كافة الموضوعات المادية لدينا. واسترشدنا في هذا التقييم بأولوياتنا الاستراتيجية وتطلعات كافة الأطراف المعنية، مع مراعاة التوجهات الدولية والوطنية وعلى رأسها رؤية السعودية 2030، ووضعنا لكل أولوية استراتيجية أهدافاً واضحة وقابلة للقياس، مدعومةً بخطة تنفيذ محكمة تتضمن الإجراءات والجدول الزمني ومقاييس المساءلة اللازمة لضمان التنفيذ. وبهذا النهج المنظم، نحول رؤيتنا إلى خطوات ملموسة، ونرسخ ثقافة الاستدامة في مختلف عملياتنا ونحقق تقدماً حقيقياً عبر مجالات الإشراف البيئي والمسؤولية الاجتماعية والتميز في الحوكمة.